

## كلمة الإخلاص وتحقيق معناها - المجلس الثاني - أد

### #سامي\_الصقير - 7 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة أمورنا ولجميع المسلمين آمين قال الشيخ علامة من رجل رحمه الله تعالى في رسالته كلمة الإخلاص -

[00:00:00](#)

قال رحمه الله وقالت طائفة من العلماء المراد من هذه الأحاديث أن لا اله الا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار. ومقتضى لذلك ولكن المقتضى لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه - [00:00:19](#)

وقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه او لوجود مانع وهذا قول الحسن ووهب من منبه وهو الاظهر وقال الحسن الفرزدق وهو يدفن امرأته ما ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة أن لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم هذا وجه آخر في الحديث - [00:00:36](#)

يقول مراد أن لا اله الا الله يعني إذا عمل بمقتضاها سبب لدخول الجنة والنجاة من النار ومقتضى لذلك والمقتضى لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه لأن الشيء لا يتم جميع الأحكام والأشياء لا تتم الا بوجود - [00:00:55](#)

شروطها وانتفاء كما قيل والشيء لا يتم الا أن تتم شروطه وموانع منه عدم هلاكها هالك مثلًا عن ابن. وهذا الابن مخالف لآبيه في الدين وجد الشرط - [00:01:15](#)

وهو القرابة او سبب لكن وجود مانع وهو أيش؟ الكفر؟ نعم أحسن الله إليك قال رحمه الله وقال الحسن للفرزدق وهو يدفن امرأته ما اعددت لهذا اليوم. قال شهادة أن لا اله الا الله منذ سبعين سنة - [00:01:35](#)

قال الحسن نعم العدة لكن لا اله الا الله شروطا فإياك وقذف المحصنة وروي عنه أنه قال للفرزدق هذا العمود فاين الطنب؟ فاين الطنب وقيل للحسن أن ناس يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة. فقال من قال لا اله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنة. يعني عامين بمقتضاها - [00:01:54](#)

لا يكفي أن تنطق بها بل لابد من أن يعتقد أن يعلم معناها وأن يعتقد ذلك بقلبه. وأن يعمل بمقتضاها يعمل في مقتضاها نعم أحسن الله إليك قال رحمه الله وقال وهم ابن المنبه لمن سأله اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من - [00:02:17](#)

ما من مفتاح الا وله أسنان فان جئت بمفتاح له أسنان فتح لك والا لم يفتح لك وهذا الحديث أن المفتاح أن مفتاح الجنة لا اله الا الله أخرجه الامام أحمد بإسناد منقطع عن وهذا في المفاتيح القديمة والحديثة - [00:02:42](#)

المفتاح إذا لم يكن له أسنان ما يفتح المفاتيح القديمة كانت لها اثنان يشبه فرشاة الأسنان يعني يا أخي اللي يضعون أسنانا والمفاتيح الجديدة أيضا فيها أسنان تجد أن الأسنان إذا اختلفت - [00:02:59](#)

لا تفتح لا هذا الباب يفتح هذا ولا هذا يفتح هذا نعم إذا المفاتيح العمل يعني لا اله الا الله فإذا جئت بمفتاح لا اله الا الله مفتاح والعمل الصالح - [00:03:19](#)

هو الذي والأسنان ولذلك أه نبيه هنا أن أنه يخطئ بعض الوعاظ حينما يعظون الناس ويذكرونهم وهذا أمر مطلوب لكنهم لا يحثونهم على العمل الصالح ستجد أنه يعظ ويذكر حتى يبكي من في المسجد - [00:03:35](#)

ولكنه لا يحثهم على العمل الصالح. وهذا في الواقع قصور بل بل المشروع والواجب أنه إذا ذكرهم أن يحثهم على العمل الصالح. لأن

التأثر والتعاطف من غير عمل لا لا يجزي - 00:04:00

شيئا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه ايش؟ فليعمل عملا صالحا لن ينفعك الا عملك. فاحرص على العمل الصالح يعني هو زادك الى الله عز وجل. نعم - 00:04:18

احسن الله اليك. قال رحمه الله وهذا الحديث ان مفتاح الجنة لا اله الا الله اخرج به الامام احمد باسناد منقطع عن معاذ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألك اهل اليمن عن مفتاح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا - 00:04:34  
ويدل على صحة هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب دخول الجنة على الاعمال الصالحة في كثير من من النصوص كما في الصحيحين عن ابي ايوب رضي الله عنه طيب رتب دخول الجنة على الاعمال الصالحة. كما تقدم - 00:04:50  
ولذلك ينبغي للمرأة ان يحرص على الاعمال الصالحة وان يستكثر منها ان يحرص على الاعمال الصالحة ويستكثر منها واعلم ان العبد اذا استكثر من الاعمال الصالحة من حافظ على الفرائض - 00:05:07

تقرب الى الله عز وجل بالنوافل يستفيد فوائد عظيمة اولا ان هذه الاعمال تكون سببا في زيادة ايمانه لان من معتقد اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:05:25  
ثانيا انها تكون سببا لتكفير سيئاته زيادة حسناته وتكفير سيئاته ان الحسنات يذهبن السيئات ثالثا انها سبب لنيل محبة الله عز وجل. ولا سيما النوافل قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى - 00:05:46

احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعينده رابعا ان الانسان اذا واطب وحافظ على الاعمال الصالحة ثم حيل بينه وبينها - 00:06:15  
في مانع او عارض كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 00:06:39

فلو ان شخصا من عاداته ان يقوم الليل وان يصوم النهار وان يعود المرضى وان يتبع الجنائز وان يبر والديه وان يصل ارحام وان يفتي المعروف. ثم قدر الله عز وجل عليه ان مرض ونو في المستشفى. جميع هذه الاعمال السابقة يكتب - 00:06:53  
الله له اجرها الدليل كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما خامسا من فوائدها انها سبب لتفريج الهموم والغموم وزوال الكربات فاذا استكثر العبد من العمل الصالح كان ذلك سببا لان يفرج الله همه وينفس كربه - 00:07:13  
قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء ها يعرفك في الشدة اي اعلم اعمالا في حال صحتك تكون ذخرا لك عند الله عز وجل في حال شدتك - 00:07:39

سادسا ايضا انها سبب لوقاية العبد من الفتن العبد من الفتن وتثبتته على دين الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الحديث احث نفسي واياكم على الاستكثار من الاعمال الصالحة. من تلاوة قرآن وذكر وصلاة وصيام وصدقة - 00:07:54

وبر واحسان وغير ذلك فالاعمال الصالحة لا حصر لها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويدل على صحة هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب دخول الجنة على الاعمال الصالحة - 00:08:23  
في كثير من النصوص كما في الصحيحين عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:08:39

صلة الرحم. طيب يقول تعبد الله تعبد الله والعبادة بمعنى التذلل والخضوع للمعبود والعبادة تطلق على معنيين تطلق على معنيين المعنى الاول العبادة بمعنى المتعبد به وتطلق على التعبد يطلق على التعبد الذي هو فعل العابد وتطلق على المتعبد به - 00:08:54  
اما الاول وهو اطلاقها على التعبد الذي هو فعل العابد فتعرف بانها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيما حبا وتعظيما فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب وهذان الحب والتعظيم ركني العبادة - 00:09:28

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان الاطلاق الثاني العبادة بمعنى المتعبد به المتعبد به وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاعمال والاقوال - [00:09:53](#)

والباطنة. اذا عبادة تطلق على التعبد الذي هو فعل العابد وتطلق على المتعبد به. قال تعبد الله لا تشركوا به شيئا شيئا نكرة في سياق النهي تعمد تعمد الشرك الاكبر والشرك الاصغر - [00:10:19](#)

وذلك لان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر اما الشرك الاكبر فهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله كأن يذبح لغير الله او يستغيث بغير الله او يدعو غير الله او ينظر لغير الله الى غير ذلك. فكل من صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - [00:10:43](#) فقد اشرك شركا اكبر والنوع الثاني الشرك الاصغر وهو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة وقيل كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر - [00:11:08](#)

تيسير الرياء والحلف بغير الله والشرك الاكبر له خصائص اربع الشريك الاكبر له اربع خصائص اولا انه مخرج من الملة قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:11:28](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ثانيا ان صاحبه مخلص في نار جهنم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:11:50](#)

ثالثا انه محبط لجميع الاعمال لان اشركت ليحبطن عملك. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون رابعا انه لا يغفر. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذي اربع - [00:12:09](#)

دعوا خصائص للشرك الاكبر الاول انه مخرج من الدليل لحظة انت سؤال خاص اقول السؤال خاص يعني بدء بالعربي الانجليزي انه من يشرك لا هذا انه مخلص الدليل على انه يخرج من الملة لقد كفر الذين - [00:12:29](#)

قالوا ان الله ثالث ثلاثة ان الله هو المسيح ابن مريم احسنت خصيصة الثانية انه لا يغفر الدليل طيب الخصيصة الثالثة نعم مخلص في نار جهنم. الدليل انه من - [00:13:08](#)

يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. طيب الرابع نعم. محبط لجميع الاعمال الدليل نعم قال وتقيم الصلاة تقيم الصلاة لم يقل وتعلي بل قال تقيم الصلاة اي ان تأتي بها قائمة - [00:13:36](#)

بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها وتؤدي الزكاة يعني لمستحقيها وتصل وتصل الرحم والرحم هم القرابة الرحم هم القرابة وهم كل من كان بينك وبينه ولادة سواء كانت قريبة ام بعيدة والرحم الذي - [00:14:00](#)

والاقارب الذين تجب صلتهم قال اهل العلم هم من يجتمعون بك في الجد الرابع من ابائك من ابيك وابي ابيك وابي ابيك من يجتمعون معك في الجد الرابع هؤلاء الذين تجب صلتهم وهم يختلفون يعني قربا وبعدا. نعم - [00:14:25](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به - [00:14:46](#)

وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان فقال الرجل والذي نفسي بيده لا ازيد على لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى - [00:15:01](#)

رجل من اهل الجنة فليتنظر الى هذا. نعم وهذا دليل على ان الاتيان بهذه الامور ايضا سبب كما تقدم سبب من اسباب دخول الجنة سبب من اسباب دخول الجنة. والسبب - [00:15:17](#)

قد ينفذ وقد لا ينفذ لوجود بوجود مانع. نعم. لكن هذه بالنسبة لهذا الرجل شهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام في الجنة والشهادة في الجنة والنار - [00:15:35](#)

على قسمين. القسم الاول شهادة بالعين والشخص والثاني شهادة بالوصف فاما الاول وهو الشهادة لشخص بعينه فلا نشهد الا من شهد له الله او شهد له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:52](#)

فاذا ورد النص بانه يعني جاءت جاءت الشهادة له بالجنة في القرآن او في السنة فنشهد له بذلك اذا لا نشهد في الجنة الا لمن شهد له الرسول لمن شهد له الله او شهد له رسوله صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام او اجمعت الامة على - [00:16:15](#)

فضله ومزيتهم والثاني شهادة بالوصف شهادة بالوصف نقول كل مؤمن في الجنة كذلك ايضا بالنسبة للنار لا نشهد لاحد بجنة بنار الا من شهد له الشرع الشهادة بالنار نوعان شهادة بالعين والشخص وهذا لا بد من قيام ماذا؟ الدليل - [00:16:38](#)

وشهادة الوصف ونقول كل كافر في النار فلا يجوز ان تقول فلان الكافر في النار حتى وهو كافر لا يجوز ان تقول ذلك لان لان معنى ذلك انك تقدمت بين يدي بين يدي الله ورسوله بل تقول فلان كافر وكل كافر في النار اما انت - [00:17:07](#)

مشهد له بعينه فهذا لا يجوز. اولاً انك لا تدري ما يختتم له وثانياً ايضا ان فيه تقدما بين يدي بين يدي الله ورسوله نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وفي المسند عن بشير من الخصاوية رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابياعه فاشتراط علي - [00:17:29](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وان اقيم الصلاة وان وان اؤدي الزكاة. وان احج حجة الاسلام وان اصوم رمضان. وان شهد في سبيل الله فقلت يا رسول الله اما اثنتين فوالله ما اطيعهما. الجهاد والصدقة. فانهم زعموا انه من ولي الدبر فقد باء بغضب من الله - [00:17:54](#)

فاخاف ان حضرت ان حضرت تلك يشمت نفسي وكرهت الموت والصدقة فوالله انه من ولي الدبر يعني باز حضور الصف وهذه من الصور التي يكون الجهاد فيها يكون الجهاد فيها فرض عين - [00:18:15](#)

نعم فرض عين الاصل ان الجهاد في سبيل الله فرض كفاية قال اهل العلم ويكون فرض عين في اربع مسائل المسألة الاولى الى حاضرة اذا حضره تعين يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - [00:18:32](#)

ها فلا تولوهم الادبار الثاني اذا استنفره الامام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ اثاقلتم الى الارض الثالث اذا دهم العدو بلده - [00:18:52](#)

فيجب عليه ان يدفع عن نفسه وعن حرمة الرابع اذا احتيج اليه نحتاج اليه المسلمون او احتاجه الامام فحينئذ فحينئذ يكون الجهاد في حقه فرض عين نعم احسن الله اليك قال رضي الله عنه - [00:19:13](#)

فانهم زعموا انه من ولي الدبر فقد باء بغضب من الله فاخاف ان حضرت تلك جشمت نفسي وكرهت الموت والصدقة فوالله ما لي الا غنيمة وعشر دود هن رسل اهلي وحمولتهن - [00:19:31](#)

قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها وقال فلا جهاد ولا صدقة فبم تدخل الجنة اذا؟ قلت يا رسول الله انا ابايعك فبايعته عليهن كلهن. نعم - [00:19:46](#)

ففي هذا الحديث ان الجهاد والصدقة شرط في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلاة والصيام والحج. ونظير هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. طيب هنا يقول امرت اي امرني الله - [00:19:59](#)

انه لا احد يأمر الرسول عليه الصلاة والسلام الا الله عز وجل ان اقاتل ولم يقل ان اقتل وفرق بين القتال وبين القتل وفرق بين المقاتلة والقتال وبين القتال المقاتلة اعم - [00:20:18](#)

المقاتلة المقصود منها الخضوع والالزام بالحكم الشرعي ولهذا قال الفقهاء رحمهم الله في اذان الائمة يقاتل اهل بلد تركوهما واما القتل فهو ازهاق النفس. والرسول عليه الصلاة والسلام قال هنا امرت ان اقاتل - [00:20:36](#)

الا يلزم من القتال القتل لكن لو لم يتحقق الامر الا بالقتل حينئذ يكون القتل وسيلة فهتم اذا امورت امرت ان اقاتل ولم يقل ان اقتل والفرق بينهما ان القتل ازهاق النفس واما القتال فهو الالزام. الزام الغير واخضاعه للحكم الشرعي فاذا قضى كفه عنه - [00:20:57](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ففهم عمر وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ان من اتى بالشهادتين امتنع من عقوبة الدنيا بمجرد ذلك تتوقف في قتال مانع الزكاة - [00:21:24](#)

وفهم الصديق رضي الله عنه انه لا يمتنع قتاله الا باداء حقوقها. لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك منعوا مني دماءهم وامواتهم قال لهم انا بحقها وحسابهم على الله. وقال الزكاة وقال الزكاة حق المال. وذلك ان الزكاة - [00:21:40](#) يتعلق بها حقا حق لله وحق للادميين فحق لله باعتبار اخراجها. وحق للادميين باعتبار بذرها لهم يؤخذ من اغنيائهم فتد في فقرائهم ولذلك من منع الزكاة منع الزكاة فان الامام يأخذها منه قهرا - [00:21:58](#)

ولا تبرأ ذمته تؤخذ منه بحق من في حق الفقراء ولا تبرأ ذمته لانه لم يخرجها عن طيب بنفس ففيها حقا حق لله وحق للادمي نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وهذا الذي فهمه الصديق رضي الله عنه. قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم صريحا غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم - [00:22:21](#)

منهم ابن عمر وانس رضي الله عنهما وغيرهما. وانه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وقد دل على ذلك قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - [00:22:47](#) كما دل قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين على ان الاخوة في الدين لا تثبت الا باداء الفرائض مع التوحيد فان التوبة من الشرك لا تحصل الا بالتوحيد - [00:23:06](#)

وايضا يدل هذه الاية فاخوانكم في فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين على ان الاخوة في الدين ايضا تنتهي في ترك ذلك وتثبت بفعل ذلك ولو كان هناك آآ يعني معاصي اخر. مثل الطائفتين المقتلتين - [00:23:20](#) وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى ان قال انما المؤمنون الاخوة سبحانه وتعالى الطائفتين المقتلتين اخوة او جعلهم اخوة في الدين ولم يكن القتال بينهم مانعا من هذه الاخوة الا اذا استباح يعني استباح قتل المؤمن فانه يكفر ولهذا قلنا لكم في قول الله عز وجل - [00:23:41](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان بعض العلماء اه قال هذا فيما اذا استحل قتل المؤمن والامام احمد رحمه الله انكر هذا القول وقال اذا استحل قتله كفر بل كل من - [00:24:06](#) استحل محرما بالاجماع او انكر واجبا حتى لو فعله فانه يكفر والعباد بالله. يعني لو قال مثلا يصلي لك الصلاة ليست واجبة حتى لو كان يصلي لا لا ينفعه ذلك - [00:24:22](#)

لا ينفعه ذلك. ولهذا باجماع اهل العلم ان من انكر ما علم من الضرورة من ما علم حكمه من الضرورة بالدين فانه احسن الله اليك قال رحمه الله فلما قرر ابو بكر رضي الله عنه هذا للصحابة رضي الله عنهم رجعوا الى قوله ورأوه صوابا - [00:24:37](#) فاذا علم ان عقوبة الدنيا لا ترفع عن من ادى الشهادتين مطلقا بل يعاقب باخلاله بحق من حقوق الاسلام فكذلك عقوبة الآخرة وقد ذهب طائفة الى ان هذه الاحاديث ان الى ان هذه الاحاديث المذكورة اولا وما في معناها كانت قبل نزول الفرائض والحدود - [00:25:00](#)

منهم الزهري والثوري وغيرهما. وهذا بعيد جدا فان كثيرا منها كان بالمدينة بعد نزول الفرائض والحدود وفي بعضها انه كان في غزوة في غزوة تبوك وهي في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء منهم من يقول في هذه الاحاديث - [00:25:22](#) منسوخة ومنهم من يقول هي محكمة ولكن ضم اليها شرائط لكن من يقول في اي نص من النصوص انه منسوخ لا يحتاج الى امرين الامر الاول تعذر الجمع والامر الثاني العلم بالتاريخ - [00:25:40](#)

فهمتم؟ كل من قال عن نص من النصوص انه منسوخ فلا بد من امرين. الامر الاول تعذر الجمع بينه وبين المعارض فاذا امكن الجمع ولا نسخ والسبب لان في الجمع اعمالا لكلا الدليلين - [00:25:59](#) وفي القول بالنسخ ابطال لاحدهما ومعلوم ان اعمال الدليلين اولى من ابطال يعني كأنك تلغي هذا النص تقول هذا النص منسوخ لكن اذا عملته صار هذا محكم وهذا محتمل ويجمع بينهما - [00:26:19](#)

الثاني العلم بالتاريخ العلم بالتاريخ هل هذا النص الذي تدعي انه ناسخ هل هو متأخر او متقدم او لا تعلم اذا كنت لا تعلم اذا لا تجزم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:26:34](#)



وهؤلاء منهم من يقول في هذه الاحاديث انها منسوخة ومنهم من يقول هي محكمة ولكن ضم اليها شرائط ويلتفت هذا الى ان الزيادة على النص هل هي نسخ ام لا - [00:26:54](#)

والخلاف في ذلك بين الاصوليين مشهور وقد صرح الثوري وغيره بانها منسوخة وانها وانه نسخها الفرائض والحدود. وقد يكون مرادهم بالنسخ البيان والايضاح. فان السلف كانوا يطلقون النسخ على مثل ذلك على مثل ذلك - [00:27:06](#)

اخيرا ويكون مقصودهم السلف ايضا يطلقون الناس على التخصيص تخصيص يعتبرونه نسخا لان العام لان النص اذا ورد عاما ثم ورد ما يخصه فكأنه نسخ فيما في ما سوى سورة - [00:27:24](#)

التخصيص احسن الله اليك قال رحمه الله ويكون مقصودهم ان آيات ان آيات الفرائض والحدود تبين بها توقف دخول الجنة والنجاة من النار على فعل الفرائض واجتناب المحارم وصارت تلك النصوص منسوخة اي مبينة مفسرة ونصوص الحدود والفرائض ناسخة اي مفسرة كل معنى تلك موضحة لها - [00:27:42](#)

وقالت طائفة تلك النصوص المطلقة قد جاءت مقيدة في احاديث اخر وفي بعضها من قال لا اله الا الله مخلصا وفي بعضها مستيقنا.

مخلص مخلصا لوحدها ليس مخلص حط جمب الف - [00:28:09](#)

اذا طبع هنا احسن الله اليك قال رحمه الله في بعضها من قال لا اله الا الله مخلصا وفي بعضها مستيقنا وفي بعضها يصدق قلبه لسانه وفي بعضها يقول حقا من قلبه وفي بعضها قد نل بها لسانه واطمأن بها قلبه - [00:28:33](#)

وهذا كله اشارة الى عمل القلب وتحققه بمعنى الشهادتين وتحققه بقول لا اله الا الله الا ياله القلب غير الله حبا ورجاء وخوفا وتوكلا واستعانة وخضوعا واناة وطلبا. نعم. وهذا - [00:28:52](#)

الاخلاص يعني ان يخلص لله بحيث ان قلبه لا يتعلق بغير الله لا حبا ولا رجاء ولا استعانة ولا استغاثة ولا خضوعا وهذا معنى الاخلاص وهو من تحقيق لا اله الا الله - [00:29:07](#)

والثاني محمد رسول الله وذلك بان يتعبد لله عز وجل بما جاء به من الشرع الاخلاص من تحقيق شهادة ان لا اله الا الله. والمتابعة من تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. نعم - [00:29:22](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وتحققه بان محمدا رسول الله الا يعبد الله بغير ما شرعه الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا المعنى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا انه قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة - [00:29:41](#)

قيل ما اخلاصها يا رسول الله؟ قال الا تحجزك عن كل قال احسن منك. قال ان تحجزك عن كل ما حرم الله عليك. وهذا يروى من حديث انس بن مالك وزيد بن الارقم رضي الله عنهم ولكن اسناده ولكن اسنادهما لا يصح - [00:30:00](#)

وجاء ايضا من مراسيل الحسن نحوه وتحقيق هذا المعنى وايضاح وان لم يصح هذا الاثر لكن هذا من مقتضى لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة. وقلنا ان من قال ليلا مخلصا يعني ان يعمل بماذا؟ ان يعمل بمقتضاها ومن مقتضاها ان يقوم بطاعة الله عز وجل فعلا المأمور - [00:30:16](#)

وتركا للمحذور وصبرا على المقدور. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وتحقيق هذا المعنى وايضاحه ان قول العبد لا اله الا الله يقتضي ان لا اله غير الله والاله هو - [00:30:39](#)

الذي يطاع فلا يعصى هيبه له واجلالا ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلا عليه وسؤالا منه ودعاء له ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قدحا في - [00:30:54](#)

كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا اله الا الله. هذا معنى ما ذكرنا فيما تقدم الشرك الاكبر انه ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور المحبة والخوف والرجاء والدعاء - [00:31:13](#)

كان ذلك قدحا في اخلاصه يعني انه لم يخلص الله عز وجل بل وقع في نقيض ذلك وهو الشرك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا اله الا الله ونقصا في توحيد - [00:31:29](#)

كان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك. وهذا كله من فروع الشرك ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على كثير من

المعاصي. التي منشأها من طاعة غير الله. لكن هنا ينبغي التنبؤ الى ان هناك فرقا في النصوص الواردة - [00:31:52](#)

بين كلمة الكفر وكلمة كفر اذا وردت كفر منفرة المراد الكفر فالمراد به الكفر دون كفر. كفر دون كفر واما اذا ورد الكفر فالمراد الكفر

المخرج من الملة سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:32:09](#)

يعني كفر دون كفر لا يخرج من الملة واما الكفر فهو مخرج من بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وهذه اشار اليها شيخ

الاسلام رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم - [00:32:31](#)

ان ان هناك فرقا بين لفظ الكفر المعروف بالالف واللام والمنكر كما ورد معرفا الكفر فالمراد ما المخرج من الملة. وما ورد منكرا فالمراد

انه كفر دون كفر ولا يرد على هذا من تركها فقد كفر. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر - [00:32:49](#)

اللفظ الاخرها يبين بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على

كثير من المعاصي. التي منشأها من طاعة غير الله او خوفه او رجائه او التوكل عليه والعمل لاجله - [00:33:18](#)

كما ورد اطلاق الشرك على الرياء وعلى الحلف وعلى الحلف بغير الله. نعم اه كما ورد اطلاق الشرك على الرياء وعلى الحلف بغير الله

كقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:37](#)

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من كان حالفا فليحلف بالله فالحلف بغير الله شرك لكنه شرك الا اذا قام في قلب الحالف من

تعظيم المحلوف عليه وانه بمنزلة الله حينئذ يرتقي الى ان يكون كفر الى ان يكون شركا - [00:33:50](#)

اكبر كذلك ايضا وعلى التوكل على غير الله. والاعتماد عليه هذا يختلف اذا اذا توكل عليه كتوكله على الله هذا يكون شركا اكبر واما

اذا كان عنده نوع من التوكل لكن ليس اعتمادا - [00:34:10](#)

مطلقا فهذا ايضا من الشرك الاصغر. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وعلى من سوى بين الله وبين المخلوق في المشيئة. مثل ان

يقول ما شاء الله وشاء فلان. وكذا قوله ما لي الا الله وانت - [00:34:29](#)

وكذلك ما يقدر في التوحيد وتفرد الله بالنفع والضر كالطير والرقى المكروهة واتبان الكهان وتصديقهم بما يقولون وكذلك اتباع هوى

النفس فيما نهى الله عنه قاذح في تمام التوحيد وكماله - [00:34:46](#)

ولهذا اطلق الشرع على كثير من الذنوب التي منشأها من اتباع هوى النفس انها كفر وشرك. كقتال المسلم ومن حائضا او امرأة في

دبرها ومن شرب الخمر في المرة الرابعة. وان كان ذلك لا يخرج من الملة بالكلية - [00:35:04](#)

ولهذا قال السلف نعم جاء كقتال المسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يعني كفر دون كفر كذلك ايضا من اتى حائضا او امرأة في

دبرها ورد كفر لكن المراد كفر دون كفر يعني معصية - [00:35:22](#)

من شرب الخمر في الرابعة جاء اذا شرب ثم اذا شرب فاجلدوه ثم اذا شرب فاجلدوه قال فالرابعة فاقتلوه وهذا الحديث اختلف

العلماء رحمهم الله في صحته اكثر العلماء على انه ضعيف - [00:35:37](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله يرى العمل به اذا لم يندفع شر هذا الشارب الا بالقتل قال كدفع الصائم اذا لم يندفع الصائل الا بالقتل فانه

يقتل وقال ان الشارب الخمر في الرابعة يرجع يرجع فيه الى الامام - [00:35:58](#)

فاذا رأى الامام ان يقتله لكونه لا يندفع شره الا بذلك فله ذلك كالصائل على الاموال والنفوس. نعم لكن عموما كلها كل هذه ما سبقت

يقول لا يخرج من الملة بالكلية - [00:36:22](#)

ولهذا قال السلف كفر دون كفر وشرك دون شرك. نعم احسن الله لقول النبي عليه الصلاة والسلام ثنتان ثنتان بالناس سم من اهل الجاهلية

كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت - [00:36:41](#)

المراد ان ان النائحة تكفر بالله لا المراد كفر دون كفر نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقد ورد اطلاق الاله على الهوى المتبع. قال

تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه؟ قال الحسن هو الذي لا يهوى شيئا الا ركه - [00:36:59](#)

وقال قتادة هو الذي كلما هوى شيئا ركه. وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى. وروي من حديث قد اطلق لنفسه

هواها كل ما تهوى من مآكل مشارب - 00:37:19

سواء كانت في طاعة الله ام في معصيته. هذا اتخذ الهه هواه نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وروي من حديث ابي امامة  
باسناد ضعيف ما تحت ظل السماء اله يعبد اعظم عند الله من هوى المتبع - 00:37:34

وفي حديث اخر لا تزال لا اله الا الله تدفع عن اصحابها حتى يؤثروا دنياهم على دينهم. فاذا فعلوا ذلك ردت عليهم ويقال لهم كذبتهم  
ويشهد لذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القטיפه تعس عبد

الخميصه - 00:37:51

تعس منتكس والى شيك فلا انتقش نعم تعب تعس عبد الدينار يعني من عبد الدينار وليس المراد بعبادة الدينار ان يقوم ويسجد

للدنار او يصلي للدنار ولكن المراد ان يشغله هذا الدينار عن طاعة الله عز وجل - 00:38:12

بحيث يكون اكبر همه تحصيل الدينار وتحصيل الدنيا وكأنما خلق في هذه الدنيا لاجل ان يحصل الدراهم فليس له هم سوى تحصيل

الدنيا وهذا مع الاسف قد يقع فيه بعض الناس بحيث انها ان الدنيا - 00:38:32

تشغله عن ماذا؟ عن طاعة الله عز وجل يقصر في عبادة الله ولكن والذل له ولكنه يذل ويخضع لهذا الدرهم وهذا الدينار فهرب من

رق عبودية الله الى رق الدنيا - 00:38:55

قال ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له تبول برق النفس والشيطان كلوا برق النفس والشيطاني فتجد همه تحصيل الماء من اي

طريق الحلال الضابط عنده والقاعدة الحلال ما حل في اليد - 00:39:17

كل محل في اليد حلال ويعتبر الغش والخداع شطارة ومهارة اذا غش شخص يعتبر هذا انه يعني بلغ مبلغا عظيما غش وخدع

واستطاع ان يسوق هذه البضاعة ونحو ذلك. هذا والعياذ بالله يدخل في عبيد الدينار عبد الدرهم عبد القטיפه عبد الخميصه. نعم -

00:39:38

احسن الله اليك قال رحمه الله فدل هذا على ان كل من احب شيئا واطاعه وكان غاية قصده ومطلوبه ووالى لاجله وعاد لاجله فهو

عبده وكان ذلك الشيء مع نعبده واله - 00:40:02

ويدل عليه ايضا ان الله وهذا لا يعني كلام لا يعني الانسان يزهد في الدنيا ويبعد عن الدنيا وينقطع اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا

واعمل لاخرتك كانك تموت غدا. فالانسان يحرص على يعني ان يجمع بين بين هذا - 00:40:17

ولن تموت نفس لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. الذي كتبه الله عز وجل له. ما دام الله عز وجل كتب لك هذا الرزق فلن تموت

حتى تستكملة. والله اعلم - 00:40:35